بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب اعمال المصدر ولم يعرف المصنف المصدر هنا لتقدم تعريفه في باب المفعول المطلق وكان ينبغي تقديمه على الاوصاف فانه اولى بالفعل لانه اصله ولان عمله في الاز منه كلها **بعمل المصدر** لسبب قوة مشابهته للفعل **مظهرا** لامضمرا لضعفه حينيذ بالاضمار رجوعا الى الحرون الفعل فلا يجوز مررت برجل حسن بعمرو وقبيح خلافا للكوفيين فانهم اجازوا اعماله مضمرا مستدلين بروي كقوله زهير وهو

• وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المرجم

اي وما الحديث عنها وحكى بعضهم عن الفارسي انه جوز اعمال المضمر في المجرور وقال به الرماني • واجازه ابن جني في ذلك مع تصريحه بمنع اعماله في المفعول الصريح وقضية اجازة اعماله في المجرور جواز اعماله في الظرف • وقد اجازه جماعة • ولم ار احدا حكى اجازة اعمال اسم الفاعل مضمرا كان يقال جاء الضارب زيدا واكرمتهما عمرا اي واكرمت الضاربين عمرا **مكبرا** لا مصغرا فانه لا تقصر يزول عن الصيغة التي هي اصل الفعل مع نقص المعنى ولذلك عمل المجموع جمع تكسير لانه وان زالت منه الصيغة الاصلية بالتكسير لكن المعنى معها باق بل متضاعف بالجمعية كذا قال المصنف في الشرح وهو مخالف لقوله في الكافية

• واهمل المصدر والمحدود • ومصدر قارنه التوحيد •

• ورب محدود ومجموع عمل • وبسماع لا قياس قد قبل •

وهذه المسئلة وهي مسئلة **عمل المصدر** مجموعا مسئلة خلاف فذهب جماعة منهم ابن عصفور الى الجواز محتجين بقولهم تركته بملاحص البقر اولادها فملاحص جمع ملحس بمعنى لحس • وقول الشاعر •

• قد جربوه فما زادت تجاربهم • ابا قدامة الا الحزم والغلبا •

وبشواهد اخر • وذهب اخرون الى المنع جاعلين النصب فيما استدل به اولا بفعل مقدر **غير محدود** والمراد بالمحدود ان يكون على صيغة تدل على المرة فلا يجوز ان يقال عرفت ضربتك زيدا لان صيغة الوحدة ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل **ولا منعوت قبل تمامه** بذكر جميع متعلقاته فلا يجوز عرفت سوقك العنيف الا بل ويجوز بعده كقولك ان تحركن اياي المفرط يهلكني • ولو قال ولا يتبع قبل تمامه ليدخل فيه المنعوت وغيره لكان احسن فقد قال السيرافي ان انت • في قول **الشاعر** •

• ارواح مودع ام بكور • انت فانظر لاي ذا تشير •

فاعل برواح فرده الفارسي بان رواح مصدر وصف بمودع وعطف عليه بكور فيمتنع عجبتني اعماله بعد ذلك **عمل فعله** فيرفع الفاعل نحو اعجبني دق الثوب

القصار ونائبه نحو اعجبني اعطاء الدينار الفقير والمشبه به نحو اعجبني كون عدونا المقهور • ويضيف المفعول والمشبه به ويتعدد معموله بحسب تعدد معمول الفعل **في الغالب** على المصدر **ان لم يكن بدلا من اللفظ بالفعل** نحو ضربا زيدا والظرف لغو متعلق بنفس اللفظ **تقديره به** اي بالفعل فافهم ان له حالة معلومة لا يقدر المصدر فيها بشيء واستدل المصنف على ذلك بثلاثة انواع احدها ما وقع فيه المصدر مبتدا سدت الحال مسد خبره كقول بعضهم سمعي اذني زيدا يقول كذا **وكقول الشاعر**

• رأيي عيني الفتى اباكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا •

وهذه هي مسئلة ضربي زيدا قائما والوجه فيها آنفا لا يقال ان اضرب زيدا قائما • **الثاني** ما وقع اسما للاخلا رغبة عما رغبت فيه ووجهه ان الحرف المصدري لا يقع هو وصلته بعد لا غير المكررة • **الثالث** ما وقع اسما لان قول اعرابي • اللهم ان استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي للوم وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوك لعجز ووجهه ان ان لا تدخل على ان الا مفصولة بالخبر ونحوه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وقد يقال اللفظ الذي يقدر به لفظ اخر لا يلزم صحة النقل به لامكانه **بعد ان المخففة** من الثقيلة **كقوله** •

• لو علمنا اخلاقكم عدتي لسلم عدمتم على النجاة معينا •

فهذا الموضع لا يصلح فيه تقدير ما المصدرية لانها هي وصلتها لا يسد مسد المفعولين ولان الحقيقة المصدرية لان فعل وان يفعل لا يقعان بعد العلم فتعين تقدير المخففة **او ان المصدرية** نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وكذلك كل مصدر وقع بعد فعل ارادة او كراهة او خوف او طمع او شبهه ذلك • واستشكل الشارح جعل المصدرية قسيمة للمخففة لان المخففة ايضا مصدرية ايضا • وقد يقال ان الخفيفة وضعا انما تسمى مصدرية باعتبار اختيها التفسيرية • والزائدة لا باعتبار هذه فكانه قال او ان القسمة للتفسيرية والزائدة فلا اشكال **او ما اختهما** اي المصدرية احترازا من بقية اقسام ما نحو تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذا قدروه بناء على ان كاف التشبيه لا تدخل في المقرون بان المصدرية بل على ما وكذا لا تمتنع الاخرة في القياس وان ثبت انهم لم يفعلوه فقد يكون لكراهة اشتباه اللفظ بلفظ كان المخففة من كان • **واعلم** ان سيبويه يقدر المصدر العامل بان المفتوحة المشددة الناصبة لفظا لسان وهذا متجه في جميع موارده وان ابن عصفور قال بان والفعل او بان التي خبرها

ايد بعد العمل

واضح ح

ان ح

الناس ح

فعل وان كثيرا منهم قالوا بان ذا الفعل اوبما وافعل ويجب حمل كلامهم في ان على الخفيفة والمخففة بحسب المحال والا لم يعم جميع المواضع • والمصنف سلك طريقة اخرى وذكر انه اربعة اقسام مقدر بان فعل • وبان يفعل وما يفعل وبان سيفعل • وغير مقدر • وهذا الاخير قسم خامس لم يذكره وفيه ما علمت على ان كلام الجماعة في هذا المكان مشكل لايهامه انه لايجوز تقدير ما مع الماضي والمستقبل • وليس كذلك بل يجوز مطلقا • واما ان فيها ممتنعة مع الحال فجايزة مع غيره وهنا تنبيه قال ابوحيان من العقول الغريبة قول ابن الحباز في النهاية في اثبته ركضا ان فرعنا على قول البصريين • ان ركضا بمعنى اركض جاز اعماله فتقول ركضا فرسي اوعلى قول الكوفيين وهو قول ابي علي في الايضاح ان التقدير اركض ركضا لم يجز لانه بمنزله ضربت ضربا قلت هذا امر جار على القواعد لاغرابة فيه • وعلى الاول يمكن ان يستانس به للمصنف في قوله ان لنا مصدرا عاملا مع انه لايقدر بحرف مصدري وصلته ويقال عليه ان الكلام في المصدر الباقي على معناه المصدري بلا تاويل وليس ركضا في قولك اثبته ركضا فرسي كذلك لانه انما عمل هنا من حيث كونه تقديرا اسم الفاعل لا من حيث كونه مصدرا **ولا يلزم ذكر مرفوعه** لوجهين احدهما ان المعنى الذي من اجله وجب ذكر الفاعل في الفعل مفقود في المصدر وذلك لان الفعل مع فاعله جملة والجملة لابد لها من مسند اليه فوجب ذكر الفاعل لتحصل جملة مستقلة • والمصدر لايكون مع فاعله جملة ابدا فلابد من جزء اخر غير معموله يكون معه جملة • الاترى انك لو قلت ضرب زيد عمرا لم تكن كلاما حتى تقول اعجبني او ما اشبهه بخلاف قولك ضرب زيد عمرا فانت ان المعنى الذي استحق الفعل ذكر الفاعل لاجله مفقود في المصدر فلا لزم من وجوب ذكر الفاعل في موضع يختل المعنى بتركه لزوم تركه في موضع لايختل المعنى بذكره • وثانيهما ان التزام ذكر المرفوع كان يودي الى الاضمار فيه عندما يكون لغايب قد مر ذكره او متكلما او مخاطبا • ولو اضمر لادى الى المحذور **وبيانه** • انه لو اضمر فيه لاضمر المثنى لان ولو اضمر المثنى لوجب ان يكون مستترا اذ ليس الاسم اضمر مرفوع بارز وذلك من خواص الفعل ولو اضمر مستترا المثنى لابد من دلالته على عدد ولو اتصلت به علامة التثنية لوجب ان يقال ضربان فيودي الى احد محذورين لانه يستحق التثنية باعتبار مدلوله فلو ثني باعتبار مدلوله ادى الى تثنيتين وهو غير مستقيم • ولو لم يثن باعتبار مدلوله ادى الى اسقاط تثنية الاسم الذي استحقها الاسم لنفسه لامر عرض له من رافعه

ط ح

مكذا

هكذا اقرره بن الحاجب رحمه الله تعالى في بعض كتبه وما قرره من امتناع اضمار المثنى يابى مثله في اضمار الجمع سوا فان مثل هذا بعينه يطرد في اسم الفاعل مثلا مع انا اضمرنه • فالجواب انما تمتنع صحة الاطراد وذلك ان اسم الفاعل ليس له مدلول بغاير مدلول فاعله لان الغرض من اسم الفاعل الدلالة على اسم الفاعل لاغير لان معنى الضارب من قام به الضرب فهو هو اذا ثنى لم يتبين الا باعتبار ما يوجب فيه الاضمار لذلك وامتنع في المصدر • وانما قيدنا بالمرفوع لان الاستغنا عن غيره لا يختص بباب المصدر • قلت وتحته مناقشة بان لنا صورة يلزم فيها ذكر المرفوع بالمصدر وهي ما اذا كان اسما لكون او نحوه من مصادر الافعال الناقصة لان عدم ذكره يفضي الى بقا الخبر بلا مخبر عنه كما لو قلت يعجبني كون قايم بحذف المرفوع **ومعموله** اي معمول المصدر عند المستعمل بدلا من اللفظ بالفعل سوا كان مقدرا بالفعل والحرف او لم يكن بدليل ما سنذكره في اخر الباب وبدليل انه يمتنع التقديم والفصل تقول في محض زيدا قايما • هو من عند المقدر عنده لما قدمنا من ان المصدر موصول بالموصول والصلة **ومنع تقدمه** عليه **وفصله منه ويضمر عامل فيما اوهم خلاف ذلك** كما في قول الحماسي •

• ولبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان •

فهذا اوهم تقدم معمول المصدر عليه فيقدر له عامل متقدم اي اذعان للذلة اذعان على ابدال المتاخر المذكور من المقدم المحذوف كما في وكانوا فيه من الزاهدين على راي • وكقوله تعالى انه على رجعه لقادر • يوم تبلى السراير فهذا قد يتوهم فيه ان الظرف متعلق بالمصدر اذ المعنى على رجعه يوم تبلى السراير • وقد وقع الفصل فيقدر له عامل اي يرجعه على ان من النحويين من تساهل في الظرف والجار والمجرور • فاجاز تقدمهما على المصدر المقدر بالموصول الحرفي وصلته ومنع تقدمهما على صريح الحرف المصدري وصلته قال الشارح ونقل عن الاخفش انه يجيز تقدم المفعول به على المصدر نحو يعجبني عمرا ضرب زيد • وهو نقل غريب **واعماله مضافا** نحو اعجبني ضرب الامير اللص **اكثر من اعماله منونا** نحو اعجبني ضرب الاميرِ زيدٌ عمرا برفع زيد وتنوين ضرب **واعماله منونا** كما مثلنا **اكثر من اعماله مقرونا باله فاقلا** نحو عجبت من الضرب زيدا والمدرك في ذلك هو الاستقرا • والا فقد قال ابن جني اعماله المصدر منونا اقوى احوال اعماله لانه نكرة فهو اشبه بالفعل ثم لي ذلك عمله مضافا لان المضاف كثيرا ما ينوى فيه الانفصال • ثم لي ذلك عمله مع لام التعريف • وساق المصنف هذه المسئلة مساق المتفق عليه • وليس كذلك فاما المضاف فقد صرح بعضهم بانه لاخلاف في صحة اعماله قال الشارح

مرد قوله ومعموله ماذا

وقع فى كلام بعضهم ما يشعر بان فيه خلافا واما المنون ففى اعماله خلاف اجازه
البصريون • ومنعه الكوفيون وحملوا ما يقع بعده من مرفوع او منصوب على
اضمار العامل • واما ذو الالف واللام ففيه مذاهب اجازة اعماله وهو مذهب
سيبويه • ومنعه وهو مذهب الكوفيين • وبعض البصريين • كابن السراج
وجوازه على قبح • وهو مذهب الفارسى • وجماعة من البصريين • والتفصيل بين
ان تكون المعاقبة للضمير فيجوز نحو انك والضرب المبنى خالدا اليه او
لا فلا • نحو عجبت من الضرب زيدا عمرا • وهو مذهب بن طلحة • وابن الطراوة
قال ابو حيان • وهذا المذهب هو الصحيح • واستدل بان ال فى الشواهد التى
ذكروها • معاقبة للضمير فهذه مذاهب اربعة فان قلت • فما يصنع المانعون
• بمثل قول الشاعر •
• ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخى الاجل •
قلت يقدرون للمنصوب عاملا اى ينكى اعداءه قال الشارح ولم
يسمع رفع الفاعل بعد المعرف بال الا فى قول الشاعر •
• عجبت من الرزق المنى الهه • وللترك بعض المحسن فقيرا •
بنصب المنى ورفع الهه بالرزق • وهو مصدر رزق يرزق وانكر ابن الطراوة
وغيره ان يكون بكسر الزاى مصدرا بل هو بمعنى المرزوق • كالطحن بمعنى المطحون
فلا حجة فى البيت • على هذا بل يرتفع الهه بفعل مقدر • هذا كلامه ولم يتكلم على
عجز البيت مع ان فيه مصدرا معرفا بال ووقع بعده مرفوع يظهر كونه فاعلا
به ويضاف الى المرفوع نحو ما كان استغفار ابراهيم لابيه والمنصوب
نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير ثم يئوس فى الملك كان يبتوفيه النقل فان اضيف
الى المرفوع انتصب بعده الفاعل وهذا ليس بكثير • قال الشارح ولم ار فى
القرآن الا ما روى عن ابن عامر انه قرأ ذكر رحمة ربك عبده زكريا بضم الدال
بضم الذال والهمزة قلت وقد اجاز ابن السيد البطليوسى ان يكون
من ذلك قوله • ولله على الناس حج البيت من استطاع الله سبيلا فجعل من فى
محل رفع على انه فاعل بحج المضاف الى المفعول الذى هو البيت • فان قلت
يرده ان المعنى حينئذ • ولله على الناس ان المستطيع • فيلزم منا ثيم جميع الناس
اذا تخلف مستطيع عن الحج وهو باطل قلت هذا رده ابن هشام فى مغنيه
وهو مبنى على ان الالف واللام لاستغراق الجنس • وهو ممنوع لجواز كونها للعهد
الذكرى • والمراد حينئذ بالناس من جرى ذكره وهم المستطيعون وذلك
لان حج البيت مبتدا والخبر قوله لله على الناس والمبتدا مقدم على الخبر
رتبة وان تاخر لفظا • فاذا قدمت المبتدا وما هو من متعلقاته كان التقدير

المفعول نحو ولولا دفع الله الناس وان اضيف الى المنصوب ارتفع لعدم نحو

حج

حج البيت المستطيعون حق ماتت دته على الناس اى هولاء المذكورين ويدل
عليه انك لو اتيت بالضمير فى هذا التركيب فقلت حق ثابت عليهم لصح فقد
سد الضمير مسد ال ومصحوبها • وهو علامة الاداة التى للعهد الذكرى • بل
جعلها لتلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثيرون بانه متى دارت الاداة
بين العهد وغيره كالجنس والعموم فانها تحمل على العهد نظرا الى القرينة المرشدة لذلك
وجمهور المغربين على ان من استطاع فى محل جر على انه بدل بعض من الناس وحذف
الرابط لفهمه اى من استطاع منهم • ويلزم عليه الفصل بين البدل والمبدل
منه بالمبتدا ولا يخفى ما فيه • ومن مجى المصدر مضافا الى المفعول مع ذكر
الفاعل بعد قوله عليه الصلاة والسلام فى حديث اركان الاسلام وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا • وقال الشاعر •
• افنى تلادى وما جمعت من نشب • قرع القوارع افواه الابارق •
وذهب بعض النحويين الى ان اضافته الى المفعول ورفع الفاعل بعده لا يجوز الا
فى الشعر • قال المصنف والصحيح جوازها مطلقا لورود استعمالها لذلك
فى النثر والنظم كما تقدم وهذا معنى قوله ما لم يكن الباقى فاعلا فنسقه
عنه غالبا فاشار بقوله غالبا الى جواز ذلك بقلة وقد يضاف الى الظرف فينصل
بعده على المنون كما سيبويه محبت من انتظارك يوم الجمعة زيدا عمرا ثم عمله
بعد ذلك قد يكون لفظا كما ذكر وهو الكثير • وقد يكون تقديرا كما فى قولك
المجبنى ضرب زيدا اليوم بنصب زيد وخفض اليوم فهذا عمل بعد تقدم المضاف
اليه وهو الظرف تقديرا لا لفظا لكن لا يجوز ذلك فى الفاعل لا تقول ضرب
زيدا اليوم برفع زيد وخفض اليوم ويتبع مجرورة لفظا ومحلا فتقول باعتبار
الاتباع اللفظى يعجبنى اكل زيد الطريف نفسه بجر زيد وما بعده ويعجبنى
شرب اللبن الصرف والعسل بجر اللبن وما بعده • وتقول باعتبار الاتباع
المحلى الطريف نفسه فى المثال الاول بالرفع لانه تابع لزيد بالنظر الى محله
وهو رفع على الفاعلية • وبنصب الصرف والعسل فى المثال الثانى لانه تابع
للبن بالنسبة الى محله • وهو نصب على المفعولية ان جعلت فعل المصدر مبنيا
للفاعل اى اعجبنى ان شربت اللبن وظاهر كلام المصنف جواز مراعاة المحل فى جميع
التوابع وهو مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين • وذهب سيبويه ومحققوا
اهل البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو • فاجاز فى العطف
والبدل ومنع فى النعت والتوكيد فهذه ثلاثة مذاهب والظاهر منها
هو الاول لورود السماع كقراءة الحسن اولئك عليهم لعنة والملائكة والناس
اجمعين • وقال الشاعر •

الله ل

قال بالواو لا عين فعلت ما مستندك في هذا قال هكذا عادتنا نكتبه فعلت الدليل اغرب من الحكم والجواب عكس ما قلت يكتب بغير واو **وغلب في الاجزة كتبه الفا بعد فتحة** نحو يقرا والبنا وسما وقد يكتب بعض الاحيان محاسن حركته مثل كتابته بالواو في او من ينشؤ قل ما يعبوء ومن ثم قال المصنف وغلب استظهارا على ذلك **وحذفها بعد الف** نحو هذا رد، وجيء برد، واشتريت رد، قلت وقضية عطفه حذفه على قوله كتبتها ان يكون الحذف غالبا لا لازما وانه يجوز ان تقصد في ذلك بالواو واليا والالف وما اخال احدا يكتب هذا فان قلت المنقول عن البصريين انهم يكتبون المنون المنصوب من ذلك بالعين فيكتب لبيت كسا هكذا قلت الف الاولى هي التي فصل الهمزة والثانية بدل التنوين واما الهمزة فليس لها في ذلك صورة باتفاق اهل المصرين **ما لم يلها** اي ما لم يل الهمزة الا حينئذ **ضمير متصل فتعطى ما للمتوسطة** من تصويرها بالحرف الذي تؤول اليه ابدا لا وسهلا فيكتب هذا بنوك وجزوك بالواو وعرفت بناك وجزاك بالالف ونظرت في بنيك وجزيك باليا واما استحقت حكم المتوسطة لشدة اتصال الضمير بها **وتصور الفا الكائنة اولا مطلقا** اي حركة بحركت نحو اتمد واحمد وابلم فكتبت على صورتها الاصلية التي وضعت لها ولم تعتبر حركتها لان الكائنة اولا لا تخفف فان قلت ترد نحو حسد ديلا فقد صورت بغير الف قلت صورت اورده ابو حيان وليس بوارد فان شدة اتصال الجار بكليتها صيرها في حكم المتوسطة وصورت بالحرف الذي تؤول اليه ابدا واوا وتسهيلا وسينبه المصنف على ذلك اخر الفصل فلا وجه لاستدراكه عليه **الا انها ان كانت همزة وصل حذفت** وهذا جواب الشرط لاصلة الهمزة وصل يعني ان للهمزة اذا كانت همزة وصل فانها تحذف **بين الفا والواو وبين همزة هي فا** نحو فات وات وامر اهلك وخرج بذكر الهمزة التي هي فا نحو فاضرب واضرب والالف المكتوبة في فات ونحو هي فا الفعل واما همزة التعريف الوصل فانها حذفت لان الواو والفا لا توقف دونها فلا ترجع الالف في اللفظ **وبقي همزة الاستفهام مطلقا** اي سواء كانت داخلة على اسم نحو اسمك زيد او على فعل نحو اسطلع البنات وسواء كانت همزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اختار زيد وفي نحو اجافلان بن فلان وفلانة بنت فلانة مما وقع فيه ابن وابنة صفة بين علمين غير منفصول وذكر الحريري في درة الغواص انه اذا اضيف ابن الى الاب الاعلى ثبتت الالف في ابن والتنوين فيما قبله نحو قولك جا ابو الحسن ابن المهتدي بالله قلت والصحيح ان تحذفا وان كانت الاضافة الى الاعلى وانشد سيبويه

• حييني مثل بني بدر لقومهم • او مثل اسرة منظور بن سيار •

وانما هو منظور بن زبان بن سيار **ونحو لدار وللدار** حيث تدخل لام الابتدا او لام الجر على همزة ال ووجهه كراهيه الالتباس بصورة ما النافيه **ونحو لبسم الله الرحمن الرحيم** قال ابو حيان قال بعض اصحابنا فان قلت باسم زيد وتبركت باسم الله اثبتت الالف لان الاول لم يضف الى الله والثاني ذكر فيه متعلق الباء قلت ثقلب اذا كان قبلها كلام اثبتت الالف نحو ابدا باسم الله تعالى وقال الفراء لسم الله مجراها ومرسا ها نحو الاثبات والحذف قلت حاصله انه لا بد من امرين عدم ذكر المتعلق وكون الاسم مضافا الى الجلالة وهل يشترط امر ثالث وهو كمال لفظ البسملة محل نظر ظاهر كلام المصنف الاشتراط **وتثبت الفا فيما سوى**

ذكر

ذلك قلت وهذا امر لا حاجة اليه لانه قد مر له ان الكائنة الفا تصور الفا الا في مسايل فتحذف فيبقى ما عدا تلك المسايل على القاعدة الاصلية **وتكتب ما ولي الثانية بحسب حالها** اي حال الثانية **اذا ابتدي بها** فتكتب او تمن فلان الواقع ابتدا بالواو وكذلك قلت تلك او تمن بالواو وتكتب يا في نحو يقول ايذن لي وان كانت تبدل في الوصل واوا وانما يكتبه في حال الابتدا **الا فا الفعل نحو يوجل فانه يكتب واوا بعد الواو والفا خاصة** فيكتب فاوجل بواو وكذا واوجل واما نحو ايجل فلم ايجلوا فيكتب يا وانما مع المصنف ان يذكر مسيله اوجل لانه قال او لا في الثانية ولم يقيد تلك الثاني بكونه همزة ولا غيرها فصح له حينئذ ان يذكر هذا المسيله ولو اذكره اياها لكما تكتب الواو يا الفا واو سكنت بعد همزة مكسورة تقلب يا كما في ميراث وتلك لا تبتدا الا ان الهمزة هنا لا يبتدا بها **وتصور بعد همزة الاستفهام همزة القطع مجانس حركتها** لفا فاذا خففت بالبدل ابدلت واوا ان انضمت وياء ان انكسرت كل من هذه الهمزات بنيها ومن الحرف الذي منه حركتها **وقد تحذف المفتوحة** كما كتبت في المصحف انذرتهم بالف واحدة وهي الساقطة الاولى او الثانية هو لان **وقد يكتب غيرها الفا** نحو ازلزل الك ووجهه ان كتابتها بالالف هي الاصل والهمزة حرف زايد على الكلمة التي بعد، جي به لمعنى كالواو والفا فلا يعتد به **والحقت بالمتوسطة همزة هولا وابنوم وليلا ولين ويوميذ وحينئذ** وكان القياس كتابة ذلك كله بالالف لان الهمزة اول كلمة لكن النظر الى امتزاج الكلمتين وشدة اتصالهما لا سيما في الكلمة الجارة اقتضى تنزيل الهمزة في ذلك منزلة المتوسطة **فصل في اجتماع** ٤ لينين او ثلاثة في كلمة او ما هو كالكلمة باعتبار ما يصنع في الكتابة حينئذ **ان ادى القياس بي الهموز وغيره الى اجتماع لينين متماثلين او ثلاثة في كلمة** الهموز نحو سي مجموع مع تصحيح في حال الرفع نحو لي وايت شين ومرت بشين ومن غيره نحو استووا واحتووا **او كلمتين فكلمة** نحو ليسووا وينتوون ويا ادم وسحيين **حذف واحد** هذا جواب الشرط **ان لم تفتح الاولى كقرا ليلا يلتبس** فعل الاثنين بفعل الواحد **او قارين** ليلا يلتبس المثنى بالجمع **وفي الله تعالى** بخصوص هذا الاسم الشريف **وجهان** اثبات همزة الوصل وحذفها وهذا الوجهان **اجود مما الحذف** واما غير هذا الاسم الشريف فليس الا الحذف وجها واحدا كما تقدم **وما سوى ما ذكر شاذ لا يقاس عليه** لكتابة ما نثا هكذا مشوا وقياسه ان يكتب كالسما وكذا لاوضعوا لاذجنه كتبوهما بالالف بعد اللام والالف **او مخالف للرسم فلا يلتفت اليه** لكتابة بعضهم الرحمن بالف وكاسم الصلاة والزكاة بالف وكل ذلك مخالف للرسم المسلفي المطرد فلا يلتفت اليه قلت وسعى ان يكون انكار كتابة ذلك على هذا الوجه انما هو اذا كتب القران اما اذا كتب غيره فالمخالفة للرسم انما تمتنع مما يجب فيه الموافقة له وذلك عند كتابة القران العظيم فقد سيل الامام مالك رضي الله تعالى عنه انجوز كتابة المصحف على هجا اهل زماننا فقال لا قال الداني واعلم ان احدا خالف في ذلك ن **فصل في الكلام على ما ينقص** من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة **حذفت الالف من الله والرحمن والحرث علما** لكثرة الاستعمال وانما اقتضت كثرة الاستعمال الحذف لانهم لا يريدون بتخفيف الخط كما يفعلون في اللفظ وزاد غير المصنف في الاعلام المحذوف هنا الالف حطا ملكا وخلدا وقسما وصلحا لكثرة **ما لم يخل من الالف واللام** فيدخل في الثلاثة احترازا من نحو قولهم لاه ابوك ورحمان الدنيا والاخرة

وحارث فتثبت الالف فى الجمع و حذف الالف ايضا من السلم عليكم وعند السلم وذلك واوليك وثمنية وثمنى ثابت اليا فان حذفت اليا منه نحو ثمان عشرة وعدى من النسا ثمان فلا تحذف الالف لئلا يجتمع على الكلمة حذفان وفي ثمانين وجمان اثبات الالف وحذفها وكذا ثمانون فى حالة الرفع فقد الوجهان وحذف ايضا من ثلث وثلاثين ومن يا التى للنداء متصلة بهمزة ليست كهمزة ادم نحو يا احمد يا اسمعيل فان همزة كل منها محالفة لهمزة آدم من حيث ان الهمزة فيهما مقصورة بصورة فى الخط وهمزة ادم ممدودة فخطأ فاحشا اتصلت به اثبتت فكتب هكذا يا ادم ومن ها التى للتنبيه متصلة بذا الاشارة خالية من كاف نحو هذا فان اتصلت بها الكاف ثبتت فى الخط الفا فكتب هكذا هاذاك وتجمع ها وعها نحو هذي وهذه وهذان وهولا الا تاوتى فان الالف لا تحذف معها نحو هاتى وهاتا وكذلك حاله التثنية نحو هاتان وكلامه لا يشمله وحذفت ايضا كما كثر استعمالها من الاعلام الزايدة على ثلاثة احرف كاسمعيل وابراهيم مالم يحذف منها شئ كاسرايل فانه حذفت منه صورة الهمزة وداود فانهم حذفوا منه الواو فلم يكتبوا للجمع عليه حذفين ومالم يخف التباسه كعامر فانه لو حذفت الفه لالتبس بعمر وحذف من الخط الالف ايضا من نحو فاعل كخوتم ودويبة ومفاعيل كمحريب وتماثيل غير ملتبس بواحده لكونه على غير صورته كما سلفنا فان مفرد لك الجموع لا يلتبس بها فى الصورة اصلا اذ المفرد خاتم ودابة ومحراب وتمثال وامن هو فى صوره الخط من الجمع سواكتب الجمع بالف اوبدونها لان هذا الموضع لا يقع فيه المفرد بخلاف قولك عندى درايم فان الموضع صالح لهما جميعا وحذفت الالف ايضا من مليكة وسموات وصلحات وصلحين ونحوها غير ملتبس احترازا من نحو مسلمات اذ لو حذف الفه لالتبس بجمع طلحة ولا مضعف نحو الضالين لان الادغام نقص فلا ينقص ايضا ويكتب بلام واحده الذي وجمعه الذين لانه مشبه للمفرد باعتبار بقا لفظه فيه وكتب المثنى بلامين فرقا بينه وبين الجمع والتى وفروعه المثنى والمجموع على اخلاف صيغه واليكه واليل فى الاجود ويجوز كتابته بلامين وهو القياس ولكن غير القياس هو الذى وقع فى رسم المصحف فمن ثم كان اجود وزاد بعضهم فما كتب بلام واحدة فعال وكتب اللهو واللعب بلامين ولو كتب بلام لجاز وبلامين لله ونحوه مما فيه ثلاث لامات لفظا وكان القياس ان يكتب بثلاث وذلك لان لام التعريف لها صورة فى الخط قبل دخول لام الجر فالقياس استصحاب هذا الحكم الثابت لها لكن لما كان اثباتها بعد دخول لام الجر مفضيا الى اجتماع ثلاث استكرهوا ذلك فحذفت صورة لام التعريف ن فصل فى الكلام على ما اثبت فى الخط مما ليس ثابتا فى اللفظ زيدت الالف فى مايه فرقا بينه وبين منه وخصت الزيادة بالاسم لانه اقوى عليها من الحرف وماتين فاستصحب فيه ذلك الحكم مع انتفاء تلك العلة وهذا اختيار المصنف واقدم بعضهم على حذفها وهو القياس واتفقوا على الحذف فى ميتا وميين وبعدوا والجمع المتطرفة احترازا من المتصلة بضمير نحو مزبوم وامزبوم والمتصلة بفعل ماض نحو قاموا اوامرا نحو قوموا وانما فعلوا ذلك فرقا بين واو الجمع وواو العطف فى جاد واو سار والامكان الالتباس لو لم تكن الالف ثم حمل عليه ما لا التباس فيه نحو كلوا واشربوا لان واو العطف لا تكتب متصلة اجرا للباب كله على سنن واحد وربما زيدت فى نحو يدعو وهم ضاربو زيد وهذا مذهب الكوفيين فى الاجر ومذهب البصريين الها لا تزاد فى ذلك لعدم

لزوم

لزوم الواو وشذت زيادتها فى الربوا وحاسه ان يكتب بالف لانه من دوات الواو فكتبوه بالواو وزادوا الفا بعدها فحرجوا عن القياس من وجهين وان امرو اوفيه شذوذ من وجه زيادة الالف خاصة وزيدت واو فى اوليك فرقا بينها وبين اليك واولوا فرقا بينها وبين الى فى حالتى النصب والجر مع حملت حالة الرفع عليهما واولات حملا للمانيث على التذكير ويا ادمى بصيغة المصغر فرقا بينه وبين المكبر ولم يلتفت اكثر اهل الخط الى ذلك لان التصغير فرع عن التكبير وليس بينا اصلى وعمرو غير منصوب فرقا بينه وبين عمر فان العضم وهو متعين ان يكون علما غير مضاف للضمير ولا مصغر مخرج بالاول نحو عمر الله وبالثانى نحو هذا عميرك قلت الشرط الاول مغن عن الثانى لان المضاف غير علم واللفظ بالمكبر مغن عن الثالث وقال ابو نواس للعواشجع السلمى

قل لمن يدعى سليما سفاها ... لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت فى سليم كواو ... الحقت فى الهجا ظلما بعمرو

وحكى ان بعضهم راى فى منامه انه قد كتب على ظفر واوا فقص على العابر رويا فاخبر انه دعى فى منبه واستعبد بحدس الحدس وعلق بالشرط الاول وهو العلمه انك تكتب قول العرجى

لعمرابى عمرو لقد ساقه المنى ... الى حدث يوزى له بالاهاضب

الاولى بغير واو والثانية بواو واما قال غير منصوب لانه لو كان منصوبا لم تزد فيه الواو لان التباسه بعمر فان عمرا يكتب فى حالة النصب بالف اذ هو منصوف بخلاف عمرو قال الجاربردى ولا تزاد الواو فى عمرو العلم ايضا اذا كان قافيه لان الموضع الذى يقع عمرو فى القافيه لا يقع فيه عمر فلا يفضى الى اللبس قلت ليس هذا بمسلك فاد زعى لانتزاع عبد العزيز من ان الكامل لا عروض حذاء تفعلن ولا ضرب مثلها واخرا خذ مضمر عليه تفعلن فلو ان قايلا قال

قفا فى منازلهم على النهر ... واسالا فدتك النفس عن عمر

لامكن ان تكون العروض حذاء ومضربها مثلها فتكون الها من النهر واليم من عمر مفتوحين وان تكون العروض اخذ مضمرا والعروض مثله لاجل التقفيع فتكون الميم والها ساكنتين فتقدر نا وقوع عمر فى القافيه التى يقع فيها عمرو وبالعكس فسقط ما قاله وزيدت يا فى ياييد وفى بنا الموسلين وملايه وهذا مما ينقاد اليه ولا يقاس عليه لان رسم المصحف سنة متبعة فوجب الانقياد اليه وليس معقول المعنى لنا فلا يقاس فكتب فى علم المصحف بايد كما يكتب يزيد بيا واحدة ومن بنا وزيد ومن ملاه وملايم كما يكتب من وشاوند ومن خطايم كما يكتب ذلك اذا لم يضف للضمير وقيل يكتب يا على مناسبة جوكيها اضيفت نحو من خطيئته او لم تضف نحو من الكلا هذا لم الكلام على تعليق الفرايد على تسهيل الفوايد وما هو الا بضاعة عاجز من ذوى البضاعه معدود فى اهل التقصير والاضاعه حيث قلماد عالمباحث المحسنه قلبت بالسمع والطاعه واما اعتذر للواقف من العجله التى اقتضاها المحال لا سيما فى هذه المجلدة التى او لها لمة الوصل فقد دعانى الى السرعه فيها داعى الارتحال وقد خرج الكتاب كله من يدى قبل ان

اراجع النظر فيه، ولم اتمكن من اصلاح معضله واظهار خافيه، فليحسن المتاهل المتامل
باصلاح ما يجد من هفوة طغى بها القلم، او عثرة زلت بها القدم، وليصفح الصفح الجميل،
ولعص ما هو فاض، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الد وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين، وكان ابتدا تصنيف هذه المجلدة يج
العشرين من ذي القعده الحرام، سنة احدى وعشرين
وثمنمايه، وانتهاء الكتابة لها بعد العصر من يوم
الخميس العشرين من ذي القعده الحرام
من سنه خمس واربعين وثمنمايه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى الد وصحبه وسلم
مسلما كثيرا الله
يوم الدين

نهاية المخطوطة